المكتبة الأزهرية

مخطوطة

عقيدة أهل السنة والجماعة

المؤلف

أحمد بن محمد بن سلامة (الطحاوي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقف هذا الكتاب لله تعالى أهل من سيدي عبد العظيم السقا وأخيه محمد امام السقا على روح والدهما الحاج سليم المعلوم المغفور له شيخ أصل عطف الشيخ ابراهيم السقا ينتفع به العلماء والطلبة بالجامع الأزهر ، وجعلا سقده تحت يد محمد امام السقا مده حياته ثم من بعده يكون تحت يد سيدي عبد العظيم السقا كذلك ثم من بعدهما يكون تحت يد أولادهما الذكور دون الاناث الأرشد فالأرشد منهم ثم الأرشد ثم من بعدهم يكون سقده في كتبخانة الأزهر الشريف للانتفاع به كذلك أبد الآبدين ودهر الداهرين وشرط الواقف لا يغير الا لا جله يخفف المتعبره وخفا صحيحا لا يباع ولا يرهن ولا يوهب فمن بدل بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم تحريرا في يوم الاثنين في محرم الحرام سنة الف وثمانمائة وثلاثة هجرية

٢٦٢٧
٢٨٥٩٦

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الطحاوي هذا ذكر بيان عقيدة
اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة .
ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وابي
يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري وابي
عبد الله محمد بن الحسن الشيباني وما
يعتقدونه من اصول الدين ويدينون
به لرب العالمين نقول في توحيد الله تعالى
معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد
لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه
ولا اله غيره قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء
لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد لا
تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا
يشبه الانام وهو حي لا يموت قيوم
لا ينام خالق بلا حاجة والله هو الغني
المطلق رازق بلا مونة مميت بلا مخافة
باعث بلا مشقة ما زال بصفاته قديما

قبل

قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيا لم يكن
قبلهم من صفته وكما كان بصفاته ازليا
كذلك لا يزال عليها ابديا ليس منذ خلق
الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداث
البرية استفاد اسم البارئ له معنى
الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق
ولا مخلوق وذلك بانه على كل شيء قدير
وكل شيء اليه فقير وكل امر عليه يسير
ولا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير خلق الخلق بعلمه وقدر
لهم اقدارا وضرب لهم اجالا لم يخف عليه
شيء قبل خلقهم وعلم ما هم عاملون قبل
ان يخلقهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن
معصيته وكل شيء يجري بتقديره ومشيته
ومشيته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء
لهم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
يهدي من يشاء ويعصم ويعافي من يشاء

الألوكة
www.alukah.net

فضلا ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي من
يشاء عدلا وكلهم يتقلبون في مشيته
بين فضله وعدله ولا راد لقضائه ولا
معقب لحكمه ولا غالب لامره امنا بذلك
كله وايقنا ان كلا من عنده وان محمدا
عبده المصطفى وامينه المجتبى ورسوله
المرتضى وخاتم الانبياء وامام الاتقياء
وسيد المرسلين حبيب رب العالمين وكل
دعوة بنوة بعد بنوته فغي وهوي
وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة
الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء
وان القران كلام الله عز وجل منه بدا
بلا كيفية قولا وانزله على نبيه وحيا
وصدقه المومنون على ذلك حقا
وايقنوا انه كلام الله عز وعلا بالحقيقة
ليس بمخلوق ككلام البشر البرية فمن
سمعه وزعم انه كلام البشر فقد كفر وقد

ذمه

ذمه الله تعالى واعابه واوعده بسقر
فلما اوعد الله سقر لمن قال ان هذا الا
قول البشر علمنا انه قول خالق البشر ولا
يشبهه قول البشر فمن ابصر هذا اعتبر
وعن مثل قول الكفار انزجر وعلم ان الله
تعالى بصفاته ليس كالبشر والرؤية
حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية
كما نطق به كتاب ربنا جل وعلا وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وتفسيره
على ما اراد الله تعالى وعلمه وكل ما جاء
في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال
ومعناه على ما اراد ولا ندخل في ذلك
متاولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا
فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز
وجل ولرسوله ورد علم ما اشتبه عليه
الى عالمه ولا يثبت قدم الاسلام الا على

الألوكة
www.alukah.net

ظهر التسليم ومن رام علم ما حظر عنه علمه
ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص
التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان
ولا يصح الايمان بالرؤية لاهل دار السلام
لمن اعتبرها بوهم او تاولها بفهم اذ كان
ذلك تاويل الروية وتاويل كل معنى يضاف
الى الربوبية الا بترك التاويل ولزوم
التسليم وعليه دين المرسلين ومن لم يتوق
النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه
ليس في معناه احد من البرية تعالى
عز وجل عن الحدود والغايات والاركان
والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات
الست كسائر المبدعات والمعراج حق
وقد اسري النبي عليه الصلاة والسلام
وعرج بشخصه الى السماء ثم حيث ما شاء
الله من العلي واكرمه بما شاء واوحى اليه
ما اوحى والحوض الذي اكرمه به الله غياثا
لامته

لامته حق والشفاعة التي ادخرها لهم حق
كما روي في الاخبار والميثاق الذي اخذه
الله تعالى من ادم صلوات الله عليه
وذريته حق وقد علم الله تعالى فيما لم يزل
من يدخل الجنة ويدخل النار جملة واحدة
فلا يزاد في ذلك العدد ولا ينقص منه
وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوا وكل
ميسر لما خلق له والاعمال بالخواتيم والسعيد
من سعد بقضاء الله والشقي من شقي
بقضاء الله تعالى واصل القدر سر الله
تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب
ولا نبي مرسل والتعمق والنظر في ذلك
ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة
الطغيان فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا
وفكرا ووسوسة فان الله تعالى طوى
علم القدر عن الانام ونهاهم عن المرام كما
قال تعالى في كتابه العزيز لا يسئل عما يفعل

الألوكة
www.alukah.net

وهم يسألون فمن سأل لم فعل فقد رد
حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان
من الكافرين فرد ه جملة ما يحتاج اليه من
هو منور قلبه من اولياء الله تعالى وهي
درجة الراسخين في العلم لان العلم
علمان علم في الخلق موجود وعلم في
الخلق مفقود فانكار العلم الموجود كفر
وادعاء العلم المفقود كفر ولا يصح الايمان
الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم
المفقود ونؤمن بالوح والقلم وجميع ما فيه
قد رقم ولو اجتمع الخلق كلهم على شيء
كتبه الله فيه انه كائن ليجعلوه غير
كائن لم يقدروا عليه ولو اجتمعوا كلهم
على ما لم يكتبه الله فيه ليجعلوه كائنا
لم يقدروا عليه جف القلم بما هو كائن
الى يوم القيامة وعلى العبد ان يعلم ان
الله تعالى قد سبق علمه في كل كائن

من

من خلقه وقدر ذلك بمشيئته تقديرا
محكما مبرما ليس له ناقض ولا معقب
ولا مزيل ولا مغير ولا محول ولا ناقص
ولا زايد من خلقه في سمواته وارضه
ولا يكون مكون الا بتكوينه والتكوين
لا يكون الا حسنا جميلا فرد امن عقد
الايمان واصول المعرفة والاعتراف
بوحدانيته وربوبيته كما قال الله
عز وجل وكان امر الله قدرا مقدورا
وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره
تقديرا فويل لمن صار لله في القدر
خصيما واحضر للنظر فيه قلبا سقيما
لقد التمس بوهمه في فحص الغيب
سرا كتيما وعاد بما قال فيه افاكا اثيما
والعرش والكرسي حق كما بين في كتابه
وهو جل وعلا مستغن عن العرش وما
دونه محيط بكل شيء وما فوقه وقد اجر

عن الاحاطة به خلقه ونقول بان
الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى
تكليما ايمانا وتسليما وتصديقا ونؤمن
بالملائكة والنبيين والكتب المنزلة
ونشهد انهم كانوا على الحق المبين ونسمي
اهل قبلتنا مومنين ما داموا بما جاء به
النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله
بكل ما قال واخبر مصدقين ولا نخوض
في الله عز وجل ولا نماري في الدين
ولا نجادل في القران بانه مخلوق حادث
اومن جنس الحروف والاصوات ونعلم
انه اي القران كلام رب العالمين نزل به
الروح الامين فعلمه محمد سيد المرسلين
وكلام الله لا يساويه شيء من كلام
المخلوقين ولا نقول بخلقه ولا نخالف
جماعة المسلمين ولا نكفر احدا من اهل
القبلة بذنب ما لم يستحله ولا نقول لا يضر

مع الايمان ذنب لمن عمله نرجو للمحسنين
من المومنين ولا نامن عليهم ونستغفر
لمسيئهم ونخاف عليهم ولا نقنطهم والامن
والاياس ينقلان عن الملة وسبيل الحق
بينهما ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود
ما ادخله فيه الايمان هو الاقرار باللسان
والتصديق بالجنان ان جميع ما انزل الله
تعالى وجميع ما صح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الشرع والبيان
كله حق والايمان واحد واهله في اصله
سواء والتفاضل بينهم بالخشية والتقى
ومخالفة الهوى وملازمة الاولى والمومنون
كلهم اولياء الرحمن واكرمهم عند الله اطوعهم
واتبعهم للقران واصل الايمان هو الايمان
بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الاخر والبعث بعد الموت والقدر خيره
وشره وحلوه ومره من الله تعالى

الألوكة
www.alukah.net

ونحن مومنون بذلك كله لا نفرق بين
احد من رسله ونصدقهم كلهم بما جاؤا
به واهل الكبائر في النار لا يخلدون اذا
ماتوا موحدون وان لم يكونوا تائبين
بعد ان يكونوا عارفين في مشيئته وهم صح
وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله كما
ذكره في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
اللهم يا ولي الاسلام مسكنا بالاسلام حتى
نلقاك به ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر
من اهل القبلة وعلى من مات منهم ولا ننزل
احدا منهم جنة ولا نارا ولا نشهد عليهم
بكفر ولا بشرك ولا نفاق ما لم يظهر منهم
شئ من ذلك ونذر سرائرهم الى الله
ولا نرى السيف على احد من امة محمد
صلى الله عليه وسلم ولا نرى الخروج
على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا
ولا ندعو عليهم صح او ظلموا ولا ندعو عليهم ولا ننزع يدا من

طاعتهم

من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله
فريضة وندعو لهم بالصلاح والمعافاة ونتبع
السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف
والفرقة ونحب اهل العدل والامانة
ونبغض اهل الجور والخيانة ونقول الله
اعلم في ما فيما اشتبه علينا علمه ونرى
المسح على الخفين في السفر والحضر
كما جاء في الاثر والحج والجهاد فرضان ماضيان
مع اولي الامر من المسلمين برهم وفاجرهم
الى قيام الساعة لا يبطلهما شئ ونؤمن
بالكرام الكاتبين فان الله جعلهم علينا
حافظين ونومن بملك الموت الموكل
بقبض ارواح العالمين ونؤمن بعذاب
القبر ونعيمه لمن كان ذلك اهلا وبسؤال
منكر ونكير للميت في قبره عن ربه ودينه
ونبيه على ما جاءت به الاخبار عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه

الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنهم اجمعين ونؤمن بالبعث
وجزاء الاعمال يوم القيامة والعرض
والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقا ب
والصراط والميزان والجنة والنار لا يفنيان
ابدا ولا يبيدان وان الله تعالى خلق
الجنة والنار قبل الخلق وخلق لهما اهلا
فمن شاء منهم للجنة فضلا منه ومن
شاء للنار عدلا منه وكل يعمل لما قد فرغ منه
وصائر الى ما خلق له والخير والشر مقدران
على العباد والاستطاعة التي يجب بها
الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز
ان يوصف به المخلوق مع الفعل واما
الاستطاعة من جهة الصحة والوسع
والتمكين وصحة الالات فهي قبل الفعل
وهو كما قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها
وافعال العباد بخلق الله وكسب من
العباد ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون
ولا

ولا يطيقون الا ما كلفهم ذلك تفسير قوله
لا حول ولا قوة الا بالله فانه لا حيلة
لاحد ولا حركة عن المعصية الا بعصمة
الله ولا قوة لمخلوق على اقامة الطاعة
والثبات عليها الا بتوفيق الله كل
شيء يجري بمشيئته وعلمه وقضائه
وقدره فغلبت مشيئته المشيئات
وغلب قضاؤه الحيل وفي دعاء الاحياء
وصاقاتهم منفعة للاموات والله
يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات
ويملك كل شيء ولا يملكه شيء ولا غني
عنه طرفة عين ومن استغنى عن
الله طرفة عين فقد كفر والله يغضب
ويرضى لا كاحد من الورى ونحب
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا نفرط في حب احد منهم ولا نتبرا
من احد منهم ونبغض من يبغضهم

ولا نغير الحق نذكرهم ولا نذكرهم الا بخير
وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم
كفر ونفاق وطغيان ونثبت الخلافة
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر الصديق تفضيلا له وتقديما
على جميع الامة ثم لعمر بن الخطاب
ثم لعثمان بن عفان ثم لعلي ابن
ابي طالب وهم الخلفاء الراشدون والائمة
المهديون وان العشرة الذين سماهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبشرهم بالجنة نشهد لهم
بالجنة على ما شهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقوله الحق وهم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد
وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو
عبيدة عامر بن الجراح وهم امناء هذه
الامة رضوان الله عليهم اجمعين وان

ومن

ومن احسن القول في اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وازواجه وذرياته
فقد برئ من النفاق وعلماء السلف من
الصالحين والتابعين ومن بعدهم من
اهل الخير والاثر واهل الفقه والنظر
لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء
فهو على غير السبيل ولا نفضل احدا
من الاولياء على احد من الانبياء ونقول
نبي واحد افضل من جميع الاولياء ونؤمن
بما جاء من كراماتهم وصح عن الثقات
من رواياتهم ونؤمن بخروج الدجال
ونزول عيسى بن مريم من السماء
ونؤمن بطلوع الشمس من مغربها وخروج
دابة الارض ولا نصدق كاهنا ولا عرافا
ولا من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة
واجماع الامة ونرى الجماعة حقا وصوابا
والفرقة زيغا وعذابا ودين الله في

الألوكة
www.alukah.net

السماء والارض واحد وهو دين الاسلام
كما قال الله تعالى ان الدين عند الله
الاسلام وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام
دينا وهو اي دين الله بين الغلو والتقصير
ودين الله بين التشبيه والتعطيل
فهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا
ونحن براء الى الله من كل ما خالف الذي
ذكرناه وبيناه ونسأل الله ان يثبتنا
على الايمان ويختم لنا به ويعصمنا من
الاهواء المختلفة والاراء المتفرقة والمذاهب
الردية مثل المشبهة والمجسمة والقدرية
والجبرية وغيرهم من الذين خالفوا الجماعة
ووافقوا الضلالة ونحن براء منهم وهم
عندي ضلال اردياء تمت

بلغ التمام والكمال
والحمد لله على
كل حال